

67/539 سلسلة نور على الدرب / عبدالعزيز بن باز

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم في لقائنا هذا الذي نستضيف فيه سماحة الشيخ عبد العزيز عزي ز ابن عبد الله ابن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ليجيب على اسئلتكم واستفساراتكم عبر - [00:00:11](#)

اللقاء في برنامج نور الدرب. اه مرحبا بسماحة الشيخ. حياكم الله. سماحة الشيخ عبدالعزيز هذه الرسالة وردتنا من المرسل الفقير اليه تعالى عبد الله عبد الرحمن من العراق اربيل. يقول السادة العلماء الذين يجيبون على اسئلة المستمعين في برنامج رعاة الدرب - [00:00:31](#)

في اذاعة نداء الاسلام آآ سادتي العلماء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد يقول عباد الله قضيت شبابي في طلب العلم في الجوامع المدارس الدينية واخذت من كل علم من العلوم. الاسلامية والعربية بنصيب. ولكن المشكلة التي اواجهها والتي تقض مرجعي - [00:00:51](#)

وتعكر صفو حياتي وتجعلني اشعر بالقلق والخوف ان اوهاما ووساوس وخواطر تسيطر علي منها ما تكون كفرا ولكني لم اتفوه بها وحاولت جهد الامكان ان اعالجها بكثرة الذكر واللجوء الى الله والتضرع اليه تعالى ان ينقذني من هذه الخواطر - [00:01:11](#) آآ دون جدوى واني اشكو من قسوة شديدة في قلبي ومن ضجر وملل وكسل في اداء الفرائض. آآ اني آآ او اشعر كأن قلبي اه صحراء قاحلة وظلام دامس وجميع افات القلب مسيطرة عليه من كبرياء ورياء وحقد وحب للمدح وبغض للذم الى اخره - [00:01:31](#) فلا ادري هل انا مؤاخذ على هذه الخواطر؟ وكيف استطيع ومعالجة نفسي؟ الامارة بالسوء ارجو منكم مساعدتي وارشادي الى الصراط المستقيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله - [00:01:55](#)

اصحابه من خلال الهدى اما بعد ايها السائل ينبغي ان تعلم ان هذه الخواطر وهذه الاوهام وهذه الاشياء التي تؤذيك ومن الشيطان قوة من عدو الله لما رأى ما لديك من الحرص على الخير وطلب العلم والاستفادة والاجتهاد اراد ان يشوه عليك حياتك - [00:02:15](#) لو نغصها عليك بهذه الاوهام وهذه الشكوك وهذه الاشياء التي فقد مضيعك فينبغي لك ان تحاربها بذكر الله عز وجل والاستعداد للقاء سبحانه وتعالى وان تعلم انها من الشيطان فينبغي تركها والحذر منها. والاقبال على قراءة القرآن الكريم بتدبر وتعقل والاكرام لذكر الله سبحانه وتعالى. والاشتغال بما ينفعك - [00:02:37](#)

مم خير الدنيا والآخرة يكون لك مكسب يكون لك عمل يشغلك عن بعض هذه الوسواس مع الإقبال على الله والإستكثار من تلاوة كتابه الكريم وضرعت اليهم يعالجتك من شر هذا العدو ومن اوهامه ومما يلقيه عليه من الوسواس وربك جل وعلا كريم - [00:03:04](#) هو القائل سبحانه ادعوني استجب لكم فاسأله جل وعلا واضرع اليه حتى يخلصك من هذه الوسواس وهذه الاوهام وهذه المكائد التي يكيدها بها عدو الله وقد وقع هذا للصحابه لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وشكوا اليه صلى الله عليه وسلم هذا - [00:03:26](#) قالوا يا رسول الله ان احدنا جبريل في نفسه نال مال ان يخر من السماء تحبون ان ينطق به فقال عليه الصلاة والسلام هي الوسوسة وفي لفظ الحمد لله الذي اراد كيده الوسوسة - [00:03:44](#)

في لفظ ذاك صريح الايمان يعني محض الايمان وخالصة يعني ما يقع في القلوب من كراهة هذا الشيء وانكاره استعظامه هذا من الايمان ومن صريح الايمان احمد ربك فقد اصابك ما اصاب غيرك - [00:04:01](#)

من الاخير الاولين فجاهد نفسك في هذا الامر. وابشر بالخير والعافية. ومتى صدقت مع الله كفاك الله شر هذه الوسوس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن اتاه الشيطان فقال له - [00:04:20](#)

قال الله خلق كل شيء فمن خلق الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من وجد ذلك فليستعذ بالله ولا ينتهي فيغفر امنت بالله ورسله فاذا وجدت هذه الوسائل فقل امنت بالله ورسله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانتهى. ودعى آ السبر مع هذه الوسوس واللين معها - [00:04:34](#)

وابتعد عنها واحذرهما ولا تلتن ولا تستوفي معها فان ذلك مما يطلع الشيطان ولكن دعاها وحاربها واشتغل بشيء اخر من ذكر الله وقراءة القرآن وغير هذا من المشاغل التي تشغلك عنها من امور الدين والدنيا جميعا وهذا هو العلاج فيما نعتقد - [00:04:54](#)

والله سبحانه وتعالى هو آ هذه رسالة وردتنا من عمان سين باء المملكة الاردنية الهاشمية عبد الله اه لفي البصيص. اه اذا اعتدى الاسلام من مكة المكرمة برنامج على الدرب ارجو التكرم علينا بحل السؤاليين التاليين ولكم - [00:05:14](#)

منا جزيل الشكر. يقول في سؤاله الاول يوجد لي اخ فرضع من امرأة ويوجد لها فتاة. هل يجوز لي ان اتقدم بطلب يدي هذه الفتاة لزواجها ام لا؟ اذا كان اخوك خضع من امها وانت لم ترتبط من امها فلا بأس انما تحرم على اخيك - [00:05:34](#)

اذا كان حرمت عليه او اكثر الحولين حرمت عليه اما انت فلست منها بشيء فلا حرج عليها ان تتزوجها اذا كانت اجنبية وطمع منها اخوك فبدأته حرام على اخيك اذا كان الرضاع كاملا خمس رضعات فاكثر وكان رضاعه مثل في الحولين فانه يكون ولدا لها وتكون - [00:05:54](#)

بناتها اخوات الله اما انت ايها النبي فلا حرج عليك تزوج احدى بناتها. نعم ايضا يقول يوجد في القرآن الكريم اية في سورة النساء اية رقم مئة وخمسة وسبعين وتقول بسم الله الرحمن الرحيم فللذكر مثل حظ الانثيين - [00:06:18](#)

يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم صدق الله العظيم. وفي تفسير الجلالين مكتوب الا تضلوا. والله بكل شيء عليم وصدق الله العظيم افيدونا جزاكم الله خيرا. هذه اية المواريث للاخوة. نعم. قال الله جل وعلا وان كانوا اخوة الرجال والنساء فللذكر مثل حظ - [00:06:37](#)

يبين الله له ان تضلوا يعني كراهة ان تظنوا كما قال الامام مسلم لاجله محذوف وقال بعض المفسرين لان لا تضلوا وبعضهم قال الا تضلوا المقصود ان ان البيان لاجل الا يضلوا يبين الله لهم هذه الاشياء حتى لا يضلوا عن الصواب حتى لا - [00:06:57](#)

يقع في الباطل الا تضلوا او كراهة ان تضلوا هذا معنى نعم آ هذه رسالة وردتنا من جمهورية مصر العربية آ محمود حامد يقول في رسالته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد آ اصحاب الفضيلة لقد استمعنا الى برنامجكم في السعودية كثيرا وآ - [00:07:19](#)

البرنامج هو نور على الدرب وحسبنا على تركيزكم الكبير على زيارة القبور والتبرك بما فيها من اهل الخير وهم بلا شك فيهم الخير الكثير وخاصة انهم يعيشون في كنف الله سبحانه وتعالى. وهم اقرب اليه من غيرهم. لانهم في حضرته. لكن كثرة - [00:07:48](#)

كثرة كلامكم عن عدم جدواهم جعلتنا نضع عدة اسئلة عندما نريد ان نقوم بزيارة هؤلاء نرجو نرجو منكم ان تصدقوا القول وفقنا الله واياكم لاننا نريد اذا لم نكن على الصواب ان نتجنب ما نحن عليه - [00:08:08](#)

السائل مشكور على طلبه الحق. هذا هو الذي ينبغي لكل مؤمن ان يسأل عما اشكل عليه وان لا يبقى على الجهل لان الله سبحانه يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. والميتة في القبور اقسام - [00:08:29](#)

منهم من هو قريب من الله وفي كنف الله ومرحوم وهم اهل التقوى والايمان. ومنهم المعذب المغضوب عليه من الكفر من اهل الكفر والفسق. فليسوا على حد سواء فالمؤمن الطيب اللي مات على طاعة الله ورسوله على خير عظيم - [00:08:45](#)

الجنة انه قبره روضة من رياض الجنة اما الذي مات على الكفر بالله الذين يدعون الاموات ويستغيثون بالاموات هذا كفر وضلال هذا على خطر عظيم وهو متوعد بالنار والعذاب الاليم لكفره بالله وشركه بالله - [00:08:59](#)

وهكذا المعاصي غير تائب الذي يموت على الزنا وعقوق الوالدين او على اكل الربا او على شهادة الزور او على شرب الخمر وسرقة اموال الناس ونحو ذلك هؤلاء. هؤلاء على خطر عظيم من دخول النار - [00:09:18](#)

وعلى خطر ان تكون قبورهم حفرة من حفر النار نعوذ بالله فليس الموت على حد سواء فينبغي ان تعلم ايها السائل ان الاموات اقسام منهم المرطي عنه المستقيم الذي مات على تقوى وايمان هذا له جنة وكرامة - [00:09:35](#)

وقوله روضة من رياض الجنة ومن مات على الكفر والضلال كالذي يستهدي بالدين ويسب الدين او يدع الصلاة او يسأل الموتى ويستغيث بهم وينذر لهم ثم يطلبه المدد وما اشبه ذلك هذا من الكفر بالله عز وجل. والكفار متوعدون بالنار. اذا ماتوا على كفرهم. ومنهم من مات على المعاصي ومسلم لكن مات على المعاصي مات على - [00:09:53](#)

شرب الخمر مات على الربا مات على الزنا مات على السرقة مات عاقا لوالديه هذا على خطر من دخول النار. وان كان لا يخالف الجنة اذا دخلها لكن هذا خطأ - [00:10:15](#)

وهذا خطأ من العذاب في قبره بسبب معاصيه فينبغي لك ان تحذر وان تكون على بينة اما زيارة القبور فيها اقسام ان كان المسلمين اذا رضي الدعاء لهم وترحم عليهم والاستغفار لهم - [00:10:27](#)

هو تذكر الآخرة وزن في الدنيا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه اذا زاروا قبورا يقولوا السلام عليكم اهل الديار امير المؤمنين المسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون - [00:10:43](#)

نسأل الله لنا ولكم العافية يرحم الله المستغفرين والمسافرين وكان يقول اللهم اغفر لاهل بقية فرقا فانت تسأل الله له المغفرة والرحمة والعافية اذا زرتهم اما دعاؤهم يا سيدي فلان - [00:10:54](#)

اقتضي حاجة اسم مريض المدد المدد هذا شرك بالله هذا لا يجوز هذا من عمل الجاهلية من عمل ابي جهل واشباهه. من كفار الجاهلية كفار قريش واشباههم الموتى لا يطلب شيء لا يقال لهم المدد ولا اغيئون ولا ينصرون ولا يشفون مرضانا لا هذا يطلب من الله سبحانه وتعالى منهم - [00:11:12](#)

وهو قادر على كل شيء جل وعلا ولا تخشعوننا لا يطلب منهم هذا وانما استغفر لهم يدعى لهم بالرحمة والمغفرة فينبغي ان تعلم ذلك اما الكفار لا يزارون مثل النصارى امور اليهود امور النصارى امور المشركين يهودون غير الله. يستغيثون بالاموات يندرون لهم هؤلاء لا تزهر قبورهم. ومن زار - [00:11:32](#)

قال لاصل الاعتبار فلا بأس اذا سار عن الاعتبار يعني اذا اعتبر وان ذكر الآخرة لكن لا يدعى له لو ترحم عليهم فزار النبي قبر امه وهي مات على الجاهلية زار قبر امه - [00:11:54](#)

واستأذن ربه ان يستغفر له فلم يأذن له فيستغلها عليه الصلاة والسلام لكن زار هذا الاعتبار والذكرى فقط فاذا زرت القبور قبور الكفار من النصارى وغيرهم للذكرى والاعتبار والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة فلا بأس لكن لا تسلم عليهم ولا تدعو لهم - [00:12:06](#)

اما المسلمون تزار قبورهم ويدعى لهم بالموافقة والرحمة ولا يدعون مع الله ولا يستغاث بهم ولا ينذر لهم ولا ولا النصر ولا المدد كل هذا لا يجوز. فهل هذا من الشرك الذي حرمه الله - [00:12:21](#)

وهو من عمل اهل الجاهلية فينبغي لك ايها السائل ان تحفظ هذا وان تبلغه من وراءك من الاخوان ينبغي ان تحفظ هذا جيدا وان تبلغه من حولك من جيرانك واصحابك وجلسائك حتى تكونوا على بينة على بصيرة - [00:12:37](#)

لان الله يقول فلا تدعوا مع الله احدا سبحانه وتعالى الموتى لا يدعون وهكذا الملائكة هكذا الانبياء بعد موتهم هكذا الكواكب هكذا الاشجار والاحجار هكذا الاصنام كلها لا تدعى من دون الله - [00:12:52](#)

ولا يستغاث بها ولا ينظر لها ولا يتمسح بها. اما النبي الحي والصالح الحي يسمع كلامك لا بأس ان تقول له اشفع لي ادعو الله لي كما كانت صعبة في هذه حياة النبي - [00:13:06](#)

يقول لك هذا يا رسول الله في حياته صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت كان الصحابة يطلبون يطلب منه الدعاء والشفاعة عليه الصلاة والسلام لا بأس. اما بعد الموت فلا - [00:13:21](#)

هكذا اخوانك رجل صالح من اخوانه صاحب صلاة وصاحب ادع الله لي يا اخي وهو يسمع كلام الحي ان الله يغفر لك ان الله يصلح حالك يفسد فلا بأس المقصود من الحي الحاضر - [00:13:31](#)

تقاتل لا بأس ان تطلبه ما يستطيعه كي يدعو لك شيئا من ماله في حاجتك كأن تعامله في شيء لا بأس بهذه الامور التي بينك وبين الحي الحاضر القادر اما الموتى لا الموتى لا يطلب من شيء ولا يسألون ولا يستغاث بهم. هكذا جمادات كالجبال واصنام وكواكب واشبه ذلك لا تسأل ولا يساواه بها - [00:13:49](#)

وهكذا غائبون من الجن والملائكة لا يسألون ولا يستغاث بهم كل هذا من الشرك بالله عز وجل شأنه مع ملائكة ولا مع الجن ولا مع الاموات ولا مع العبادات ولكن تطلب ربك حاجته تسأله سبحانه - [00:14:14](#)

ان يشفي مريضك ينصرك على عدوك تسأله المدد من فضله بالعون والتوفيق والهداية كل هذا يطلب من الله سبحانه وتعالى رزقنا الله واياك الاستقامة والبصيرة احسنتم ادابكم الله ايها السادة الى هنا نأتي على نهاية لقائنا هذا الذي استضفنا فيه سماحة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز الرئيس - [00:14:30](#)

العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد وقد اجاب على اسئلة المستمعين المرسل الفقير الى الله تعالى عبدالرحمن من العراق اربيل آآ ويسأل عن الوسواس. والمستمع عبدالله نفى البصيص من المملكة الاردنية الهاشمية عمان - [00:14:51](#)

ومحمود حامد من اسيوط. اه شكرا لسماحة الشيخ عبد العزيز وشكرا لكم ايها السادة. والى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:11](#)